ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

# واقع التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات وأثره على التحصيل الدراسي

أسماء شعبان علي سعد*
قسم علم النفس ، كلية التربية العجيلات ، جامعة الزاوية ، ليبيا
Email: asma.ali@uoz.edu.ly
تاريخ الارسال 2026/4/12م تاريخ القبول 2026/5/13م

# The Reality of Educational Interaction Between Faculty Members and Students at the Faculty of Education in Al-Ajilat and Its Impact on Academic Achievement

Asma Shaaban Ali Saad
Department of Psychology, Faculty of Education, Al-Ajilat, University of Zawia
Email: asma.ali@uoz.edu.ly

**Abstract**
The study aimed to identify the reality of educational interaction between faculty members and students at the Faculty of Education in Al-Ajilat, measure its impact on academic achievement, determine the factors influencing it, identify its main obstacles, and propose suggestions for improvement. The researcher employed the descriptive approach to analyze the nature of classroom interaction. The study population consisted of faculty members at the college, and a random sample of 113 lecturers was selected, distributed according to gender, specialization, experience, and academic rank. Data were collected using a questionnaire covering various aspects of classroom interaction and were analyzed using frequencies and percentages. The validity of the instrument was verified through expert review, and its reliability was confirmed using Cronbach's alpha.
The study concluded that the level of educational interaction was moderate with a tendency toward being high, and that there is a positive relationship between interaction and academic achievement. It also found that discussion and cooperative learning were the most commonly used strategies, while the use of modern technologies was limited. The results showed that faculty


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

competence, student motivation, and the classroom environment are among the most influential factors, whereas the main obstacles include large class sizes, limited use of educational technologies, and reliance on traditional teaching methods.

The study recommended enhancing interactive teaching strategies, integrating modern technologies, reducing class sizes, training faculty members, and improving the classroom environment. It also suggested conducting future studies on e-learning, students' personality patterns, comparative studies among colleges, training programs based on active learning strategies, and the impact of artificial intelligence on enhancing educational interaction.

## الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على واقع التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات، وقياس أثره على التحصيل الدراسي، وتحديد العوامل المؤثرة فيه، والكشف عن معوقاته، وصولًا إلى تقديم مقترحات لتحسينه. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل طبيعة التفاعل الصفي. وتكوّن مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (113) محاضرًا، موزعين حسب النوع، والتخصص، والخبرة، والدرجة العلمية. جُمعت البيانات باستخدام استبانة شملت محاور التفاعل المختلفة، وتم تحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية، كما تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على خبراء، وثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

وخلص البحث إلى أن مستوى التفاعل التعليمي جاء متوسطًا مائلًا للارتفاع، مع وجود علاقة إيجابية بين التفاعل والتحصيل الدراسي. كما تبين أن المناقشة والتعلم التعاوني أكثر الأساليب استخدامًا، مقابل ضعف توظيف التقنيات الحديثة. وأظهرت النتائج أن كفاءة عضو هيئة التدريس ودافعية الطلاب والبيئة الصفية من أبرز العوامل المؤثرة، في حين تمثلت المعوقات في كثافة الطلاب وضعف الوسائل التعليمية والاعتماد على الأساليب التقليدية.

أوصى البحث بتعزيز استراتيجيات التدريس التفاعلي، وتوظيف التقنيات الحديثة، وتقليل أعداد الطلاب، وتدريب أعضاء هيئة التدريس، وتحسين البيئة الصفية. واقترح إجراء دراسات مستقبلية حول التعليم الإلكتروني، وأنماط شخصية الطلاب،

والمقارنات بين الكليات، وبرامج تدريبية قائمة على التعلم النشط، إضافة إلى دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في دعم التفاعل التعليمي.

## المقدمة :

يشهد التعليم الجامعي في العصر الحديث تحولات متسارعة في أساليب التدريس والتعلم، حيث لم يعد دور عضو هيئة التدريس مقتصراً على نقل المعرفة فقط، بل أصبح موجهاً وميسراً لعملية التعلم، في حين أصبح الطالب محوراً أساسياً في بناء المعرفة وتوظيفها. ويعد التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية من أهم العناصر التي تعكس جودة العملية التعليمية وفاعليتها، إذ يسهم في تنشيط دور الطالب، وتعزيز المشاركة الصفية، وتنمية مهارات التفكير العليا، مما ينعكس بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي.

وتبرز أهمية التفاعل التعليمي في كونه وسيلة لتحقيق تعلم نشط قائم على الحوار والمناقشة والتعاون بين المعلم والطلاب، وليس مجرد تلقي سلبي للمعلومات. كما أن هذا التفاعل يتأثر بعوامل تتعلق بعضو هيئة التدريس، والطلاب، والبيئة التعليمية، وأساليب التدريس المستخدمة، مما يجعل دراسته أمراً ضرورياً لفهم واقع العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية.

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على واقع التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات، والتعرف على أثره في التحصيل الدراسي، إضافة إلى الكشف عن أبرز العوامل المؤثرة والمعوقات التي تحد من فاعليته، بهدف تقديم تصور علمي يمكن أن يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

## مشكلة البحث وتساؤلاته:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بتطوير التعليم الجامعي وتحسين أساليبه، إلا أن واقع التفاعل التعليمي داخل القاعات الدراسية لا يزال يواجه بعض التحديات التي قد تؤثر على مستوى مشاركة الطلاب وجودة التحصيل الدراسي. حيث يلاحظ تفاوت في درجة التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، واختلاف في الأساليب التدريسية المستخدمة، إضافة إلى وجود بعض المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية أو بالطلاب أنفسهم أو بعض الممارسات التدريسية التقليدية.

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، يتضح أن التفاعل التعليمي يعد عاملاً محورياً في تحسين التحصيل الدراسي، إلا أن مدى تطبيقه الفعلي

في الواقع الجامعي قد لا يعكس هذا الدور بالشكل المطلوب، خاصة في بعض الكليات والتخصصات.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل عن واقع التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات، وأثره في التحصيل الدراسي، والعوامل التي تؤثر فيه، والمعوقات التي تحد من فاعليته.

**-ما واقع التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات، وما أثره في التحصيل الدراسي؟** ومنه تتفرع التساؤلات الأتية :

1- ما مستوى التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات؟

2- ما أثر التفاعل التعليمي على التحصيل الدراسي لدى الطلاب؟

3- ما العوامل التي تؤثر في التفاعل التعليمي داخل القاعات الدراسية؟

4- ما أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية التفاعل التعليمي في كلية التربية العجيلات؟

## الفرضيات :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وبين التحصيل الدراسي في كلية التربية العجيلات .

2- يختلف مستوى التفاعل التعليمي باختلاف أساليب التدريس المستخدمة داخل القاعات الجامعية .

3- توجد فروق في مستوى التفاعل التعليمي تعزى إلى بعض العوامل مثل خبرة عضو هيئة التدريس ونوع المقررات الدراسية .

4- توجد معوقات ذات تأثير سلبي على مستوى التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية بكلية التربية العجيلات .

## الأهداف :

1- التعرف على واقع التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات .

2- قياس أثر التفاعل التعليمي على التحصيل الدراسي لدى الطلاب .

3- تحديد العوامل المؤثرة في مستوى التفاعل التعليمي داخل القاعات الدراسية .

4- الكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية التفاعل التعليمي .

5- تقديم مقترحات علمية تسهم في تحسين مستوى التفاعل التعليمي داخل الكلية.

## أهمية البحث:

**أولاً ـ الأهمية النظرية**

1- تسليط الضوء على مفهوم التفاعل التعليمي باعتباره أحد المفاهيم التربوية الحديثة المرتبطة بجودة التعليم الجامعي .

2- إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بعلاقة التفاعل التعليمي بالتحصيل الدراسي داخل البيئة الجامعية .

3- تقدم إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية التي تتناول التفاعل التعليمي .

4- دعم الفهم العلمي لواقع التفاعل التعليمي في السياق الجامعي المحلي، وخاصة في البيئة الليبية .

**ثانياً- الأهمية التطبيقية :**

1- توفير بيانات ميدانية حول واقع التفاعل التعليمي داخل كلية التربية العجيلات .

2- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تطوير أساليبهم التدريسية بما يعزز مشاركة الطلاب داخل القاعات الدراسية .

3- دعم إدارات الكليات في تحسين البيئة التعليمية وتوفير الوسائل والتقنيات الحديثة .

4- الاستفادة من نتائج في تصميم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لرفع كفاءتهم التدريسية .

5- تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال تعزيز التفاعل التعليمي.

## حدود البحث:

**أولاً- الحدود الموضوعية**:

دراسة واقع التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات وأثره على التحصيل الدراسي.

**ثانياً ـ الحدود المكانية**:

تطبيق البحث على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية العجيلات.

**ثالثاً ـ الحدود البشرية**:

أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية العجيلات.

**رابعاً: الحدود الزمنية**

يقتصر البحث على فصل الربيع للعام الدراسي 2025 / 2026.

## المصطلحات والمفاهيم :

**1- التفاعل التعليمي:** لغوياً الفعل (فَعَلَ) ويعني المشاركة المتبادلة بين طرفين أو أكثر، ويُقال: تفاعل القوم أي اشتركوا في الفعل تأثيرًا وتأثرًا (ابن منظور، 1994، ص 499)
**اصطلاحا** هو العملية التي يتم فيها تبادل التأثير بين المعلم والمتعلم داخل الموقف التعليمي، بما يحقق المشاركة الفعالة في بناء المعرفة، حيث يشير (عطية، 2010، ص 78).
**واجرائياً** درجة الاستجابة والمشاركة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب داخل القاعة الدراسية بكلية التربية العجيلات، وتقاس من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات استمارة الاستبانة المتعلقة بالمناقشة الصفية، والعمل الجماعي، وطرح الأسئلة، والأنشطة التعليمية.
**ثانياً - عضو هيئة التدريس:** لغوياً هو الجزء من الكل، وهيئة التدريس تعني الجماعة القائمة على التدريس (ابن منظور، 1994،ص354).
**واصطلاحاً** هو الشخص المكلف بتدريس المقررات الجامعية والقيام بالبحث العلمي والإشراف الأكاديمي (الحريري، 2012، ص 55).
**واجرائيا** جميع الأساتذة القائمين بالتدريس في كلية التربية العجيلات من مختلف الدرجات العلمية.
**ثالثاً – الطلاب:** لغوياً هم من يطلبون العلم ويكتسبون المعرفة (ابن منظور، 1994، ص563)
**واصطلاحاً** هم الأفراد المسجلون في المؤسسات التعليمية بهدف التعلم واكتساب المعرفة والمهارات (أبو جادو ونوفل، 2010، ص 102).
**واجرائياً :**طلاب كلية التربية العجيلات المسجلون في الفصول أثناء فترة الدراسة.
**4- التحصيل الدراسي**: لغوياً من (حصل) أي جمع الشيء واكتسبه (ابن منظور، مادة: حصل).
**واصطلاحاً** هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات نتيجة التعلم، ويقاس بالدرجات أو الاختبارات (مدكور، 2006، ص 143).
**واجرائياً** مستوى أداء الطلاب الأكاديمي الذي يعكسه تقديرهم الدراسي أو نتائجهم في المقررات الجامعية بكلية التربية العجيلات.

## الدراسات السابقة :

**1-دراســـــة:** المتولي ( 2014 ) بعنوان: أثر التفاعل بين المحتوى الإلكتروني والمثيرات البصرية في التحصيل الدراسي ، وهدفت إلى معرفة أثر التفاعل بين المحتوى الإلكتروني والمثيرات البصرية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب

المرحلة الابتدائية في مصر، من خلال تصميم بيئة تعليمية قائمة على الوسائط المتعددة تعتمد على الدمج بين النصوص والصور والفيديوهات التعليمية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستخدام المحتوى التفاعلي والأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وخلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن التفاعل بين عناصر المحتوى التعليمي يسهم بشكل واضح في تحسين الفهم والاستيعاب وزيادة التحصيل الدراسي. وأوصت بضرورة توظيف الوسائط المتعددة في التعليم لتعزيز التفاعل داخل الموقف التعليمي.

**2-دراســـــة:** سيف ( 2016 ) بعنوان: أثر أنظمة التعلم الإلكتروني (Moodle) في تعزيز التفاعل التعليمي ، وهدفت إلى تحليل أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني في تعزيز التفاعل التعليمي بين الطلاب والمعلمين في بيئات تعليمية جامعية متعددة في كازاخستان، واعتمدت على المنهج الوصفي التطبيقي، وركزت على مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة الإلكترونية مثل المنتديات التعليمية، والمناقشات عبر الإنترنت، والواجبات التعاونية. وأظهرت أن استخدام الأنظمة الإلكترونية يسهم في رفع مستوى التفاعل بين المتعلمين والمعلمين، كما يعزز من استقلالية الطالب في التعلم وزيادة مشاركته في الأنشطة التعليمية المختلفة. وأن التفاعل الإلكتروني أصبح عنصراً مهماً في تحسين جودة التعلم الجامعي.

**3-دراســـــة :** عبد الله (2018 ) بعنوان: التفاعل الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل داخل الصف والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر، وذلك من خلال دراسة مستوى مشاركة التلاميذ في الأنشطة الصفية مثل النقاشات والعمل الجماعي وطرح الأسئلة. اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، وخلصت إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى التفاعل الصفي والتحصيل الدراسي، حيث إن الطلاب الذين يشاركون بفاعلية داخل الصف يحققون نتائج أكاديمية أفضل مقارنة بغيرهم. كما أكدت أن التفاعل لا يقتصر على العلاقة بين المعلم والطالب فقط، وأن التفاعل بين الطلاب أنفسهم، مما يسهم في تعزيز الفهم وتبادل الخبرات داخل الصف.

**4-دراســـــة** : محمود ( 2018 ) الأردن – بعنوان: دور التفاعل داخل القاعة الدراسية في تحسين التحصيل الأكاديمي ، وهدفت إلى دراسة دور التفاعل داخل القاعة الدراسية في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات في الأردن، من خلال تحليل أنماط التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم. اعتمدت على

المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أن ارتفاع مستوى التفاعل داخل القاعة الدراسية يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب وزيادة التحصيل الدراسي. وأن المناقشات الصفية والعمل الجماعي يسهمان في تبادل الأفكار وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي.

**5-دراســـة :** عبد الفتاح ( 2021 ) بعنوان: مهارات التدريس لدى المعلم وأثرها على التحصيل الدراسي ، وهدفت إلى التعرف على أثر مهارات التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات في ليبيا، من خلال دراسة مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم والتواصل داخل القاعة الدراسية. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن امتلاك عضو هيئة التدريس لمهارات تدريسية فعالة يسهم بشكل كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي، كما أن مهارات التواصل والتفاعل داخل القاعة الدراسية تؤدي دوراً محورياً في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم وتحسين فهمهم للمحتوى العلمي، مما يؤكد أهمية تطوير مهارات التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً عاماً بينها وبين البحث الحالي في تناول موضوع التفاعل التعليمي بوصفه عنصراً محورياً في تحسين جودة العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، كما تتفق جميعها في إبراز دور المعلم والطالب والبيئة التعليمية وأساليب التدريس في تعزيز هذا التفاعل، إضافة إلى اعتمادها على مناهج بحثية وصفية أو شبه تجريبية لدراسة العلاقة بين التفاعل التعليمي والتحصيل. وفي المقابل، يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على البيئة الجامعية الليبية وبشكل خاص كلية التربية العجيلات، وكذلك في اعتماده على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في دراسة واقع التفاعل التعليمي، بينما تناولت بعض الدراسات السابقة وجهات نظر الطلاب أو استخدمت عينات متعددة، أما البحث الحالي فيركز على تحليل الواقع الفعلي للتفاعل داخل القاعات الجامعية بدلاً من الاقتصار على قياس العلاقة بين المتغيرات، إضافة إلى شموله لأبعاد متعددة مثل أساليب التدريس والعوامل المؤثرة والمعوقات وأثر التفاعل على التحصيل الدراسي بشكل متكامل. وتبرز أهمية البحث في جوانبه العلمي من خلال إسهامها في إثراء الأدبيات التربوية العربية والمحلية المتعلقة بالتفاعل التعليمي في السياق الجامعي ، وتقديم إطار نظري يربط بين التفاعل والتحصيل في بيئة لم تحظَ بدراسات كافية، أما في الجانب التطبيقي تسهم في تقديم بيانات ميدانية يمكن الاستفادة منها في تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس وتحسين أساليب التدريس داخل القاعات الدراسية، إضافة إلى

دعم إدارات الكليات في تحسين البيئة التعليمية وتصميم برامج تدريبية تعزز من فاعلية التفاعل التعليمي، وبذلك يتميز البحث بكونه دراسة تطبيقية محلية شاملة تجمع بين التحليل الواقعي والتفسير التربوي المتكامل للتفاعل التعليمي داخل الجامعة.

## الإطار النظري للبحث

### المبحث الأول- التفاعل التعليمي وأبعاده في القاعات الجامعية:

### أولاً- مفهوم التفاعل التعليمي وأهميته:

يُعد التفاعل التعليمي من المفاهيم الأساسية في العملية التعليمية الجامعية، ويُقصد به عملية الاتصال والتواصل المتبادل بين عضو هيئة التدريس والطلاب بما يحقق تبادل المعرفة والخبرات وتنشيط دور المتعلم في بناء تعلمه، حيث يعرفه (الباتـــع ) إلى أن التفاعل التعليمي هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق مشاركة فعالة بين أطراف العملية التعليمية بما يسهم في رفع كفاءة التعلم وتحقيق الأهداف التربوية (الباتع، 2015، ص 101) ، كما يعرفه بأنه مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تحدث داخل الصف بهدف تحقيق تعلم نشط قائم على المشاركة بدل التلقي السلبي. (عطية، 2010، ص 78)

وتبرز أهمية التفاعل التعليمي في كونه أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي، حيث يساعد على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم، إضافة إلى تعزيز الفهم العميق للمفاهيم العلمية وربطها بالواقع التطبيقي، أن التفاعل داخل القاعة الدراسية يمثل مؤشراً مهماً على فاعلية العملية التعليمية وجودة مخرجاتها، (الترتوري ، 2010، ص 155) وأن تنويع أساليب التفاعل داخل الصف يسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ويزيد من فرص المشاركة الفعالة. (مدكور، 2006، ص 112). كما أن التفاعل التعليمي يسهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية قائمة على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، مما يعزز العلاقات الإنسانية بين المعلم والطلاب ويزيد من اندماجهم في العملية التعليمية، أن البيئة الصفية التفاعلية تعد من أهم العوامل المؤثرة في تحسين التحصيل الدراسي وبناء اتجاهات إيجابية نحو التعلم، ومن ثم فإن التفاعل التعليمي لا يقتصر على كونه أسلوب تدريس، بل يمثل مدخلاً أساسياً لتطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بشكل شامل. (زيتون، 2007، ص 64)

### ثانياً - أساليب التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية:

يُعد التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية عملية ديناميكية تعتمد على مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها عضو هيئة التدريس بهدف إشراك

الطلاب في الموقف التعليمي وتحويلهم من متلقين سلبيين إلى مشاركين فاعلين في بناء المعرفة، وتتنوع هذه الأساليب تبعًا لطبيعة المقرر وأهدافه وخصائص المتعلمين، إلى أن تنويع أساليب التدريس داخل القاعة الدراسية يُعد من أهم العوامل التي ترفع من مستوى التفاعل وتزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم، ومن أبرز هذه الأساليب أسلوب المناقشة الصفية الذي يعتمد على الحوار المفتوح بين المعلم والطلاب حول موضوع الدرس، مما يساعد على تنمية التفكير النقدي وتبادل وجهات النظر المختلفة،(عطية، 2010، ص 145) كما يعد التعلم التعاوني من الأساليب الفعالة في تعزيز التفاعل، حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات صغيرة لإنجاز مهام تعليمية مشتركة، وهو ما يسهم في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية (زيتون، 2007، ص 118).

كما يُعد أسلوب طرح الأسئلة من أهم أدوات التفاعل داخل القاعة الدراسية، حيث يستخدمه عضو هيئة التدريس لتحفيز التفكير وتنشيط الذهن وإثارة النقاش حول المفاهيم العلمية، ويؤكد أن الأسئلة الصفية الجيدة تسهم في رفع مستوى مشاركة الطلاب وتساعدهم على الفهم العميق للمحتوى التعليمي، بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل العروض التقديمية والفيديوهات التعليمية والمحاكاة الرقمية يسهم في زيادة التفاعل وجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقًا ووضوحًا،(مدكور، 2006، ص 97) كما أن دمج التكنولوجيا التعليمية في التدريس الجامعي أصبح ضرورة تعليمية وليس خيارًا، لما له من دور في تحسين جودة التعلم وزيادة مشاركة الطلاب (اللقاني والجمل، 2003، ص 121).

ومن بين الأساليب أيضًا التعلم القائم على حل المشكلات، حيث يتم عرض مشكلة واقعية على الطلاب ويُطلب منهم تحليلها واقتراح حلول مناسبة لها، وهو أسلوب يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، كما أن الأنشطة العملية والتجريبية تعد من أكثر الأساليب فاعلية في تعزيز التفاعل خاصة في التخصصات العلمية، إذ تتيح للطلاب فرصة التطبيق المباشر لما يتعلمونه داخل القاعة الدراسية، ويشير إلى أن الأنشطة التطبيقية تزيد من دافعية الطلاب وتعمّق الفهم لديهم. (أبو جادو ونوفل، 2010، ص 203)

كما يُعد أسلوب التعلم الذاتي الموجه من الأساليب الحديثة التي تعزز التفاعل غير المباشر، حيث يتم توجيه الطالب للبحث والاستقصاء واستخدام مصادر التعلم المختلفة بشكل مستقل، مما يعزز استقلاليته وقدرته على التعلم المستمر، وفي المجمل فإن

تنوع أساليب التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية يسهم في خلق بيئة تعليمية نشطة وفعالة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتزيد من جودة العملية التعليمية.

**ثالثاً ـ العوامل المؤثرة في التفاعل التعليمي:**

يتأثر التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تتعلق بعضو هيئة التدريس والطلاب والبيئة التعليمية، إضافة إلى طبيعة المقررات وأساليب التدريس المستخدمة، حيث إن هذا التفاعل لا يحدث بصورة عفوية بل هو نتاج منظومة من المؤثرات التي تحدد مستوى المشاركة الفعالة داخل الموقف التعليمي، إلى أن نجاح العملية التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المعلم في توظيف العوامل المؤثرة في التفاعل بما يحقق مشاركة إيجابية من الطلاب داخل القاعة الدراسية. (عطية، 2010، ص 162)

**أ-العوامل المرتبطة بعضو هيئة التدريس:**

تُعد خبرة عضو هيئة التدريس وكفاءته التدريسية من أهم العوامل المؤثرة في مستوى التفاعل التعليمي، فكلما كان المعلم أكثر خبرة وقدرة على استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة زادت فرص التفاعل داخل القاعة، كما أن استخدامه لأسلوب الحوار والمناقشة بدلاً من التلقين يسهم في رفع دافعية الطلاب للمشاركة، أن المعلم الفعال هو الذي يخلق بيئة صفية تفاعلية من خلال تنويع الأساليب وإثارة الأسئلة التحفيزية، كما أن عدد المقررات التي يدرسها عضو هيئة التدريس قد يؤثر على جودة تفاعله مع الطلاب، حيث إن زيادة العبء التدريسي قد تقلل من فرص التواصل الفردي مع الطلاب. (زيتون، 2007، ص 134)

**ب- العوامل المرتبطة بالطلاب:**

يـــؤدّي الطلاب دوراً محورياً في تحديد مســـتوى التفاعل التعليمي، فالدافعية نحو التعلم والاهتمام بالمقرر والتخصص العلمي كلها عوامل تؤثر في مدى مشاركتهم داخل القاعة الدراسية، كما أن الفروق الفردية بين الطلاب من حيث القدرات والاستعدادات تؤثر بشكل مباشر على درجة التفاعل، إلى أن الطالب النشط هو الذي يمتلك دافعية داخلية للمشاركة والتعلم الذاتي مما يرفع من مستوى التفاعل داخل الصف، كما أن الخجل أو ضعف الثقة بالنفس قد يقلل من مشاركة بعض الطلاب في النقاشات الصفية. (أبو جادو ونوفل، 2010، ص 187).

**ج- العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية والمقررات:**

تؤدي البيئة الصفية دوراً مهماً في تعزيز أو إضعاف التفاعل التعليمي، فحجم القاعة وكثافة الطلاب وتوفر الوسائل التعليمية الحديثة كلها عوامل تؤثر على مستوى

التفاعل، فكلما كان عدد الطلاب مناسباً زادت فرص المشاركة الفعالة، كما أن توفر التقنيات التعليمية مثل العروض التقديمية والوسائط المتعددة يسهم في جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على التفاعل، أن البيئة التعليمية الجيدة تعد شرطاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية التفاعلية، كما أن طبيعة المقررات نفسها لها دور مهم، فالمقررات العملية والتطبيقية غالباً ما تحقق تفاعلاً أعلى مقارنة بالمقررات النظرية التي تعتمد على التلقين. (اللقاني والجمل، 2003، ص 145)

**د- العوامل المرتبطة باستراتيجيات التدريس:**

تُعد استراتيجيات التدريس المستخدمة من أهم العوامل المؤثرة في التفاعل التعليمي، فكلما اعتمد عضو هيئة التدريس على أساليب حديثة مثل التعلم التعاوني وحل المشكلات والمناقشة الصفية زاد مستوى التفاعل، بينما يؤدي الاعتماد على الأسلوب التقليدي القائم على الإلقاء إلى ضعف المشاركة الطلابية، إلى أن تنويع استراتيجيات التدريس يسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ويزيد من فاعلية التعلم. (مدكور، 2006، ص 119)

وبشكل عام فإن التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية هو نتاج تكامل هذه العوامل جميعها، حيث لا يمكن لأي عامل أن يعمل بمعزل عن الآخر، بل تتداخل جميعها لتحدد مستوى جودة العملية التعليمية وفاعليتها.

## المبحث الثانـــي - أثر التفاعل التعليمي على التحصيل الدراسي ومعوقاته في القاعات الجامعية:

**أولاً - التفاعل التعليمي وأثره على التحصيل الدراسي:**

يُعد التفاعل التعليمي من أهم العوامل المؤثرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في التعليم الجامعي، إذ يقوم على العلاقة التبادلية بين عضو هيئة التدريس والطلاب داخل القاعة الدراسية، بما يتيح مشاركة فعّالة في بناء المعرفة بدلاً من الاقتصار على التلقي، إلى أن التعلم الفعّال لا يتحقق إلا في بيئة صفية تقوم على التفاعل الإيجابي الذي يسمح للطالب بالمناقشة والبحث والاستنتاج، مما ينعكس مباشرة على مستوى التحصيل الأكاديمي. (اللقاني والجمل، 2003، ص 118)

ويظهر أثر التفاعل التعليمي على التحصيل الدراسي من خلال عدة جوانب، أهمها أنه يسهم في تحسين الفهم العميق للمفاهيم العلمية، حيث إن مشاركة الطلاب في النقاشات الصفية وطرح الأسئلة يساعد على توضيح الغموض وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة، أن التفاعل داخل الصف يعزز عمليات التفكير العليا مثل التحليل

والتطبيق والتقويم، وهي مهارات ترتبط ارتباطاً مباشراً بارتفاع مستوى التحصيل الدراسي. (زيتون، 2007، ص 156)

كما أن التفاعل التعليمي يرفع من دافعية الطلاب نحو التعلم، حيث يشعر الطالب بأنه جزء فعال من العملية التعليمية وليس متلقياً سلبياً، مما يزيد من اهتمامه بالمقرر واستعداده لبذل الجهد، إلى أن الدافعية الداخلية للطالب تعد عاملاً أساسياً في تحقيق التحصيل الأكاديمي المرتفع، وأن التفاعل داخل الصف يعزز هذه الدافعية بشكل كبير. (أبو جادو ونوفل، 2010، ص 214)

إضافة إلى ذلك، يسهم التفاعل التعليمي في تحسين الاحتفاظ بالمعلومات واستدعائها، حيث إن التعلم القائم على الحوار والمشاركة العملية أكثر ثباتاً من التعلم القائم على التلقين، كما أن استخدام الأنشطة الصفية والتعلم التعاوني يساعد على ترسيخ المفاهيم في ذهن الطالب، أن تنويع أنشطة التعلم داخل الصف يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل من خلال تنشيط الذاكرة طويلة المدى. (عطية، 2010، ص 188)

كما أن التفاعل التعليمي يعزز من مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وهي مهارات أساسية في التعليم الجامعي، حيث يتعلم الطالب كيفية تحليل المعلومات ومناقشتها وتقييمها بدلاً من حفظها فقط، إلى أن الأنشطة التفاعلية داخل القاعة الدراسية ترفع من قدرة الطالب على التفكير المستقل، وهو ما ينعكس إيجاباً على أدائه الأكاديمي. (مدكور، 2006، ص 141)

ومن جانب آخر، فإن المناقشات الصفية والتفاعل بين الطلاب أنفسهم يسهم في تبادل الخبرات وتصحيح المفاهيم الخاطئة، مما يؤدي إلى فهم أكثر دقة للمحتوى العلمي، أن التعلم القائم على التفاعل الاجتماعي داخل الصف يعد من أكثر أساليب التعلم فعالية في تحسين التحصيل الدراسي. (شحاتة، 2011، ص 97)

وبشكل عام، يمكن القول إن التفاعل التعليمي يمثل عاملاً محورياً في تحسين التحصيل الدراسي، حيث يجمع بين تنمية الفهم، وزيادة الدافعية، وتعزيز التفكير النقدي، وترسيخ المعلومات، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وجودة.

**ثانياً ـ معوقات التفاعل التعليمي في القاعات الجامعية:**

تواجـــه عملية التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية مجموعة من المعوقات التي تحد من فاعليتها وتقلل من مستوى مشاركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مما ينعكس سلبًا على جودة التعلم والتحصيل الدراسي، وتعد هذه المعوقات متعددة الجوانب وتشمل عوامل مرتبطة بالمعلم والطالب والبيئة التعليمية والمناهج الدراسية، إلى أن ضعف التفاعل داخل القاعة الدراسية غالبًا ما يكون نتيجة تداخل عوامل

تنظيمية وبيداغوجية تؤثر على سير العملية التعليمية بشكل متكامل. (الحريري، 2012، ص 143)

**أ-المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس:**

تتمثل هذه المعوقات في اعتماد بعض أعضاء هيئة التدريس على أسلوب الإلقاء والتلقين بدلاً من الأساليب التفاعلية الحديثة، مما يؤدي إلى ضعف مشاركة الطلاب داخل القاعة، كما أن قلة التنويع في استراتيجيات التدريس وعدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يسهم في انخفاض مستوى التفاعل، إضافة إلى ذلك فإن كثافة العبء التدريسي وكثرة المقررات قد تحد من قدرة عضو هيئة التدريس على التخطيط الجيد للتفاعل داخل الصف، أن الأسلوب التدريسي التقليدي يعد من أبرز العوامل التي تقلل من فاعلية التفاعل داخل البيئة التعليمية. (العفون والعبيدي، 2010، ص 201)

**ب- المعوقات المرتبطة بالطلاب:**

تتمثل هذه المعوقات في ضعف الدافعية لدى بعض الطلاب نحو التعلم، والخوف من المشاركة أو النقد داخل القاعة الدراسية، إضافة إلى الفروق الفردية الكبيرة بين الطلاب من حيث الاستعداد والقدرات، كما أن الاعتماد على الحفظ والاستظهار بدلاً من الفهم العميق يقلل من فرص التفاعل، إلى أن انخفاض الدافعية الداخلية لدى الطالب يؤدي إلى ضعف مشاركته في الأنشطة الصفية وبالتالي انخفاض مستوى التفاعل التعليمي. (أبو جادو ونوفل، 2010، ص 229)

**ج- المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية:**

تشمل هذه المعوقات زيادة أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية، مما يحد من قدرة المعلم على التفاعل الفردي مع كل طالب، إضافة إلى ضعف توفر الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، وعدم ملاءمة تصميم القاعات الدراسية للتعلم التفاعلي، كما أن قلة الأنشطة العملية والتجريبية خاصة في التخصصات العلمية تعد من أبرز المعوقات، أن البيئة الصفية غير المناسبة تعد عائقًا رئيسيًا أمام تحقيق تعلم تفاعلي فعال. (اللقاني والجمل، 2003، ص 167)

**د- المعوقات المرتبطة بالمقررات الدراسية:**

تتســم بعض المقررات بالتركيز على الجانب النظري بشكل كبير دون الجانب التطبيقي، مما يؤدي إلى ضعف مشاركة الطلاب، كما أن كثافة المحتوى الدراسي وضيق الوقت المخصص للمقرر قد يقللان من فرص الحوار والمناقشة داخل القاعة، إلى أن المناهج التي تركز على التلقين تحد من فرص التفاعل وتضعف من دور الطالب في بناء المعرفة. (زيتون، 2007، ص 189)

إن هذه المعوقات تتداخل فيما بينها لتؤثر على مستوى التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية، مما يستدعي ضرورة معالجتها من خلال تطوير أساليب التدريس، وتحسين البيئة التعليمية، وتعزيز دافعية الطلاب نحو المشاركة الفعالة.

## المبحث الثاني – الإجـــراءات ومنهجيـــــة :

**-المجتمع والعينة:**

يتمثل مجتمع العينة في أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية العجيلات التابعة لجامعة الزاوية ويضم مختلف الأقسام العلمية بالكلية. وتم اختيار العينة بشكل عشوائي قوامها 113فردًا (من الأساتذة المحاضرين في الجامعات). يتم توزيع أفراد العينة وفقًا للنوع (ذكر/أنثى)، القسم العلمي (العلوم التطبيقية، العلوم التربوية، العلوم الإنسانية، وغيرها)، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة في التدريس الجامعي، وعدد المقررات التي يقومون بتدريسها حاليًا.

**-المنهج والأسلوب الإحصائي:**

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتحليل البيانات المتعلقة بالتفاعل الصفي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبانة تم توزيعها على العينة تتكون من مجموعة من الأسئلة التي تركز على مختلف جوانب التفاعل الصفي، مثل التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، وأسلوب التعليم المستخدم.

واستخدام التكرار النسبي والنسب المئوية (النسبة المئوية للردود "موافق"، "محايد"، "غير موافق") لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

**-الصدق والثبات:**

**أ-الصدق**: تم التأكد من صدق الأداة (الاستبانة) عن طريق الاستعانة بأدوات وتقنيات معترف بها في مجال الدراسات التعليمية، كما تم التحقق من ملاءمة الأسئلة لموضوع البحث. وتم مراجعة الاستبانة من قبل عدد من الخبراء في مجال التعليم وتفاعل الطلاب لضمان قياس الأداة للأبعاد المستهدفة بشكل دقيق، وقد تم اختبار صدق المحتوى عن طريق التأكد من شمولية الأسئلة لجميع جوانب التفاعل الصفي.

**ب-الثبات**: تم قياس ثبات الأداة باستخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على مجموعة من الأساتذة في فترة زمنية متقاربة للتحقق من ثبات النتائج. ، وتم حساب معامل الكرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)للأداة، حيث

كانت النتائج تشير إلى ثبات عالٍ (أكبر من 0.7)، مما يدل على أن الأداة يمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها.

**خصائص العينة:**

**1- النـــوع :** يتضح من بيانات الجدول(1) والشكل (1) أن نسبة الذكور 35% والإناث 65% ، مما يشير إلى أن الإناث يشكلن غالبية العينة مقارنة بالذكور. من هذا التوزيع يمكننا استنتاج بعض النقاط التي قد تسهم في فهم واقع تفاعل الطلاب في القاعات التدريسية. على الرغم من أن النسبة الأكبر من العينة هي من الإناث، إلا أن هذا التفاوت في التوزيع قد يعكس تأثيرًا محتملاً على نوعية التفاعل والتجربة التعليمية داخل الفصول الدراسية. غالبًا ما يرتبط الجنس بعوامل نفسية وسلوكية قد تؤثر على الطريقة التي يشارك بها الطلاب في الأنشطة الصفية، مثل مناقشات المجموعات أو الردود على الأسئلة. على سبيل المثال، قد تكون الإناث أكثر ميلًا للتفاعل والمشاركة في الأنشطة التعليمية بشكل أكثر وضوحًا من الذكور أو العكس، وهذا يعتمد على الثقافة المحيطة بالطلاب أو حتى التوجهات التعليمية التي يواجهونها. علاوة على ذلك، قد يكون هناك اختلافات في الطريقة التي يتفاعل بها الذكور والإناث مع أعضاء هيئة التدريس وزملائهم داخل القاعة الدراسية، وهذا قد ينعكس في أساليب تدريس المعلمين ومدى ملاءمتها لمختلف الأفراد في الفصل.

**جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب النوع**

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 40 | 35% |
| أنثى | 73 | 65% |
| **الإجمالي** | **113** | **100%** |

شكل (1) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب النوع

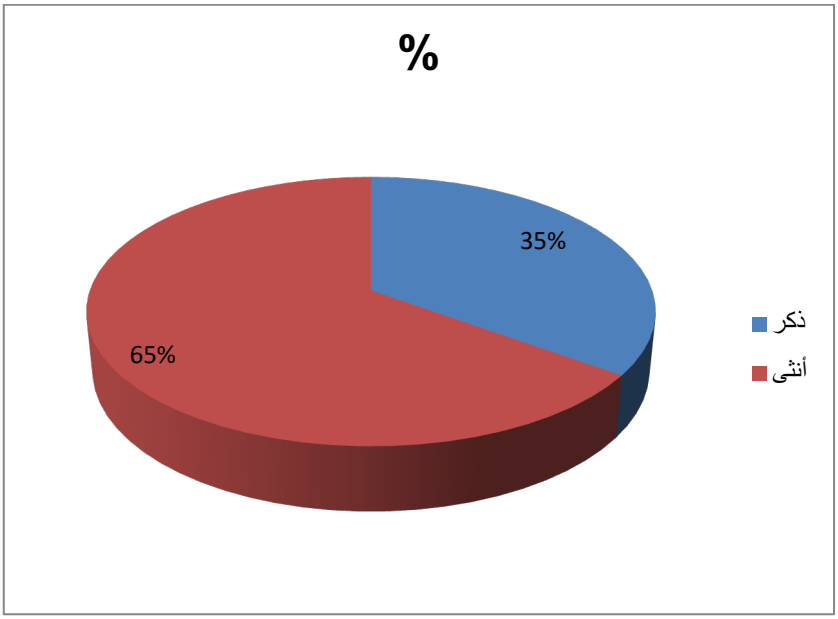


المصدر : بيانات الجدول(1)

**2-القسم العلمي:**

يظهر من خلال الجدول(2) والشكل (2) أن القسم العلمي الأكثر تمثيلًا هو "العلوم التطبيقية"، حيث يشكل 35% من العينة ويليها "العلوم التربوية" بنسبة 30% ، ثم "العلوم الإنسانية" بنسبة 25% ، وأخيرًا القسم الذي تم تصنيفه كـ"أخرى" بنسبة 10%. هذا التوزيع ينعكس بشكل مباشر على التفاعل الطلابي في القاعات التدريسية، حيث من المحتمل أن يؤثر التخصص الأكاديمي على طريقة تفاعل الطلاب في المواقف الدراسية المختلفة. على سبيل المثال، قد يميل طلاب العلوم التطبيقية إلى التركيز أكثر على التطبيق العملي والتفاعل الفعلي مع الأدوات والمعدات، بينما قد يميل طلاب العلوم الإنسانية إلى المشاركة في المناقشات الفكرية وتحليل المواضيع من منظور نقدي. من جهة أخرى، الطلاب في تخصصات مثل "العلوم التربوية" قد يتفاعلون بشكل مميز في الأنشطة المتعلقة بالتعليم وأساليب التدريس، مما يعكس اهتمامهم بتطبيق ما يتعلمونه في بيئات تعليمية. كما أن الفئة التي تم تصنيفها ضمن "أخرى" قد تعكس تخصصات أو خلفيات علمية أقل شيوعًا، وبالتالي قد تكون طرق تفاعلهم في القاعة الدراسية مختلفة من حيث الأسلوب أو المشاركة.

**جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب القسم العلمي**

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العلوم التطبيقية | 40 | 35% |
| العلوم التربوية | 34 | 30% |
| العلوم الإنسانية | 28 | 25% |
| أخرى | 11 | 10% |
| **الإجمالي** | **113** | **100%** |

**شكل (2) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب القسم العلمي**

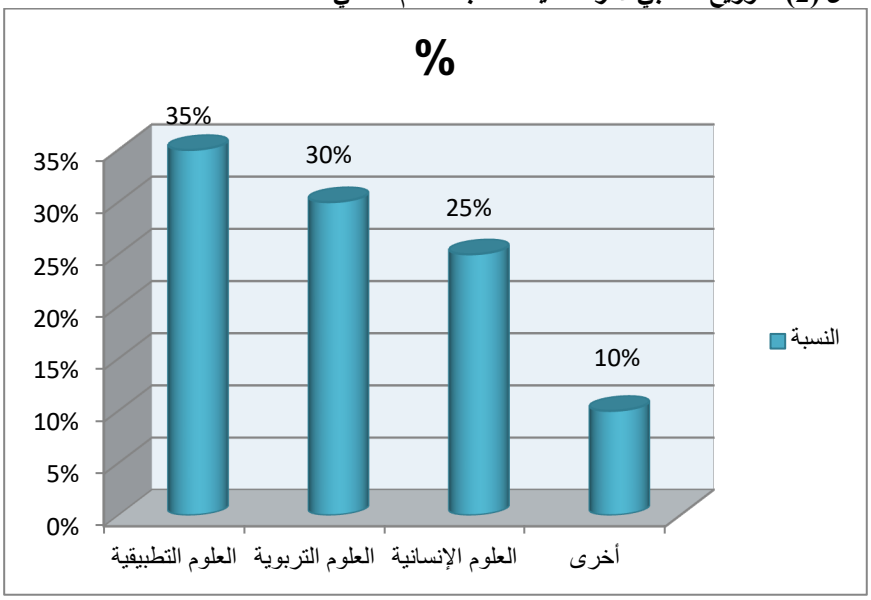


**المصدر : بيانات الجدول(2)**

### 3-الدرجة العلمية:

يظهر من خلال بيانات الجدول (3) والشكل (3) أن درجة "أستاذ مساعد" شكلت 30% من العينة يليه "مساعد محاضر " بنسبة 25% "ومحاضر" بنسبة 20%. بينما "أستاذ مشارك" يشكل 15% وأخيرًا "أستاذ" بنسبة 10% هذا التوزيع يعكس تفاوتًا في مستويات الخبرة والتخصص بين أعضاء هيئة التدريس، وهو ما قد يؤثر بشكل مباشر على تفاعل الطلاب في القاعات الدراسية. فمثلاً، الأساتذة المساعدين والمحاضرين قد يتمتعون بدرجة عالية من التفاعل والحيوية في شرح المواد الدراسية، مما يشجع الطلاب على المشاركة، بينما قد يميل الأساتذة إلى التركيز على منهجيات تدريس أكثر عمقًا أو على استخدام أساليب تعليمية تركز على المعرفة النظرية والبحثية. هذا التفاوت في الخبرات الأكاديمية بين أعضاء هيئة التدريس قد

يؤدي إلى اختلافات في أساليب التفاعل داخل الفصل، حيث يمكن للأساتذة الأكثر خبرة أن يوجهوا النقاشات بشكل أكثر تنظيماً ويشجعوا على التفكير النقدي والمشاركة الفاعلة، بينما قد يفضل أعضاء هيئة التدريس الأقل خبرة استخدام أساليب تدريس أكثر تفاعلية أو عملية.

**جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب الدرجة العلمية**

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أستاذ مساعد | 34 | 30% |
| محاضر أول | 28 | 25% |
| محاضر | 23 | 20% |
| أستاذ مشارك | 17 | 15% |
| أستاذ | 11 | 10% |
| **الإجمالي** | **113** | **100%** |

**شكل (3) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الدرجة العلمية**

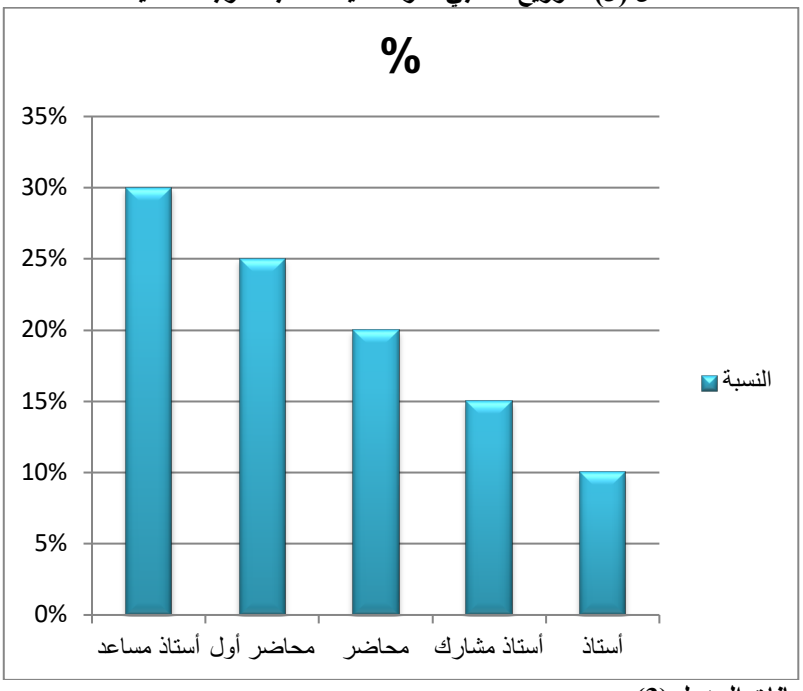


**المصدر: بيانات الجدول (3)**

**4- سنوات الخبرة في التدريس الجامعي:**

يظهر من بيانات الجدول (4) والشكل (4)أن الفئة التي تمتلك خبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات 30% من العينة ، تليها الفئة التي تمتلك خبرة من 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 25% ، والفئة التي تتمتع بخبرة 15 سنة فأكثر تشكل 25%. أما الفئة التي تمتلك أقل من 5 سنوات من الخبرة فهي تمثل 20% من العينة هذا التوزيع يسلط الضوء على تنوع الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس، وهو أمر له تأثير كبير على تفاعل الطلاب داخل القاعات التدريسية. فالأساتذة الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات قد يركزون على تطوير مهارات التدريس والبحث بشكل أكبر، مما قد يجعلهم يميلون إلى استخدام أساليب تدريسية تفاعلية ومبتكرة لجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على المشاركة. في المقابل، الأساتذة الذين يمتلكون خبرة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات قد يتمتعون بمزيج من الحماس والخبرة، مما يسمح لهم بإدارة التفاعلات الصفية بفعالية دون أن يفقدوا حيويتهم في تقديم المادة. أما الأساتذة ذوي الخبرة الأكبر من 10 سنوات، فتكون لديهم القدرة على التحكم بشكل كبير في توجيه النقاشات الصفية، مما يعزز من تفكير الطلاب النقدي والمشاركة البناءة. على الرغم من ذلك، قد تميل هذه الفئة إلى اعتماد أساليب تدريسية تقليدية أكثر، وهو ما قد يؤثر على نوعية التفاعل الطلابي، إذ قد يفضل الطلاب الأساليب الأكثر ديناميكية وتفاعلية.

**جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة في التدريس الجامعي**

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| من 5 إلى أقل من 10 سنوات | 34 | 30% |
| من 10 إلى أقل من 15 سنة | 28 | 25% |
| 15سنة فأكثر | 28 | 25% |
| أقل من 5 سنوات | 23 | 20% |
| الإجمالي | 113 | 100% |

شكل (4) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة في التدريس الجامعي

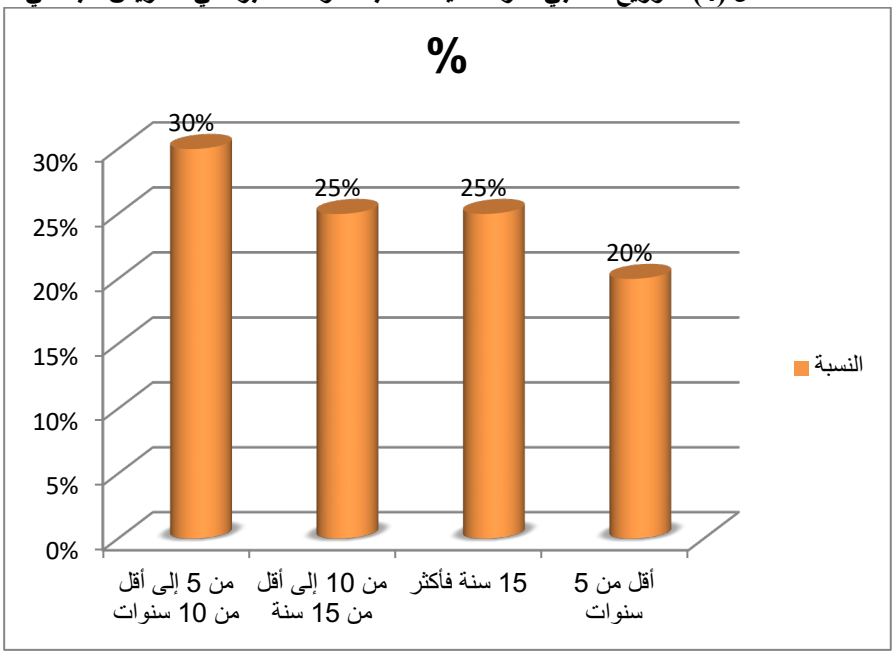


**المصدر: بيانات الجدول(4)**

## 5- عدد المقررات التي تقوم بتدريسها حاليًا:

يظهر من بيانات الجدول(5) والشكل(5) أن الفئة الأكبر هي التي تقوم بتدريس مقررين، حيث تشكل 40% من العينة تليها الفئة التي تقوم بتدريس مقرر واحد بنسبة 35% ، وأخيرًا الفئة التي تدريس ثلاثة مقررات فأكثر بنسبة 25%. هذا التوزيع يعكس واقعًا مهمًا في طريقة تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم في القاعات الدراسية، حيث أن عدد المقررات التي يدرسونها قد يؤثر بشكل كبير في قدرتهم على التركيز على جودة التفاعل مع الطلاب. الأساتذة الذين يدرسون مقررًا واحدًا فقط قد يكون لديهم الوقت والقدرة على التفاعل بشكل أعمق مع طلابهم، وتقديم دعم فردي أكبر، وهو ما يعزز من التفاعل الأكاديمي داخل الفصل. بينما الأساتذة الذين يدرسون مقررين قد يحتاجون إلى إدارة الوقت بشكل أفضل بين المقررات، لكنهم ما زالوا قادرين على الحفاظ على مستوى جيد من التفاعل مع الطلاب. في المقابل، الأساتذة الذين يدرسون ثلاثة مقررات أو أكثر قد يواجهون تحديات أكبر في تخصيص وقت كافٍ للتفاعل مع الطلاب في كل مقرر، ما قد يؤدي إلى نوع من التفاعل المحدود مع بعض الفئات الطلابية، حيث قد يضطرون إلى توزيع جهودهم بين مختلف المقررات، مما قد يؤثر على قدرتهم في توفير الدعم الكافي لكل طالب.

جدول (5) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب عدد المقررات التي تقوم بتدريسها حاليًا

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مقرران | 45 | 40% |
| مقرر واحد | 40 | 35% |
| ثلاثة مقررات فأكثر | 28 | 25% |
| **الإجمالي** | **113** | **100%** |

شكل (5) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عدد المقررات التي تقوم بتدريسها حاليًا

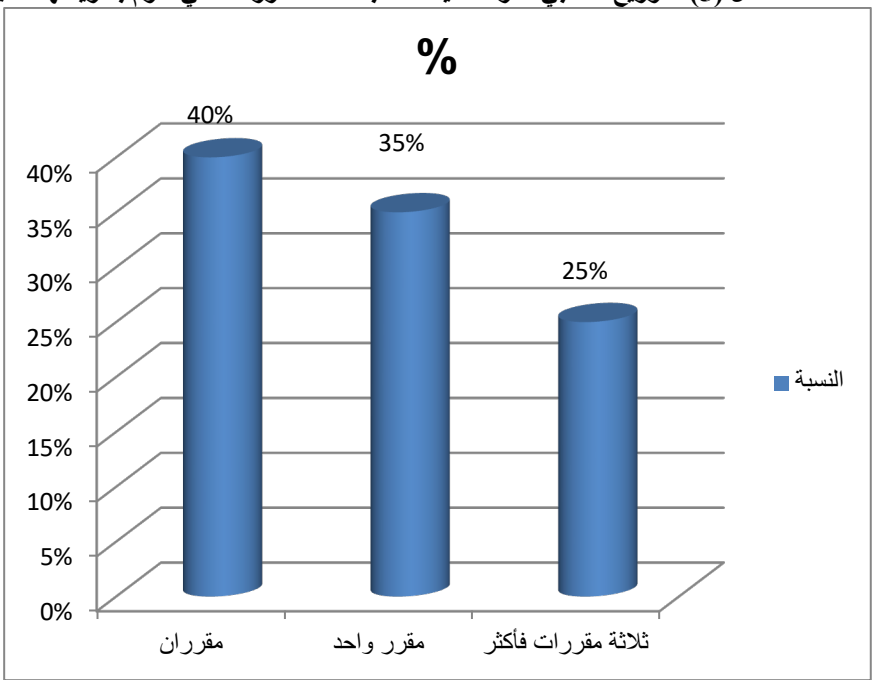


المصدر: بيانات الجدول(5)

## 6-نوع المقررات التي تدرسها غالبًا:

يظهر من خلال الجدول(6)والشكل(6) أن النسبة الأكبر من الأساتذة يدرسون مقررات "نظرية" بنسبة 40% ، وهو نفس النسبة التي تدرس "نظرية وعملية" أيضًا، مما يعكس توازنًا في توزيع الأساتذة بين تدريس المقررات التي تجمع بين الجوانب النظرية والعملية. أما الفئة التي تدرس "مقررات عملية" فقد شكلت 20% فقط من العينة. هذا التوزيع يوضح تأثير نوع المقررات على تفاعل الطلاب في القاعات الدراسية، حيث أن المقررات النظرية عادة ما تركز على التلقين والمعرفة الأكاديمية التي قد تؤدي إلى نوع معين من التفاعل مثل المناقشات النظرية أو

الاستفسارات الفكرية من الطلاب. بالمقابل، المقررات التي تجمع بين الجوانب النظرية والعملية قد تشهد تفاعلًا أكثر تنوعًا، إذ يتطلب ذلك من الطلاب التفاعل مع المحتوى النظري ومن ثم تطبيقه عمليًا، مما يعزز من الفهم العميق ويساعد على ترسيخ المفاهيم. أما المقررات التي تعتمد على الجانب العملي فقط، فيمكن أن تتيح للطلاب فرصًا أكبر للمشاركة والتفاعل المباشر مع المادة الدراسية من خلال الأنشطة العملية والتطبيقات الحية. من خلال هذا التوزيع

**جدول (6) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب نوع المقررات التي تدرسها غالبًا**

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نظرية | 45 | 40% |
| نظرية وعملية | 45 | 40% |
| عملية | 23 | 20% |
| **الإجمالي** | **113** | **100%** |

**شكل (6) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب نوع المقررات التي تدرسها غالبًا**

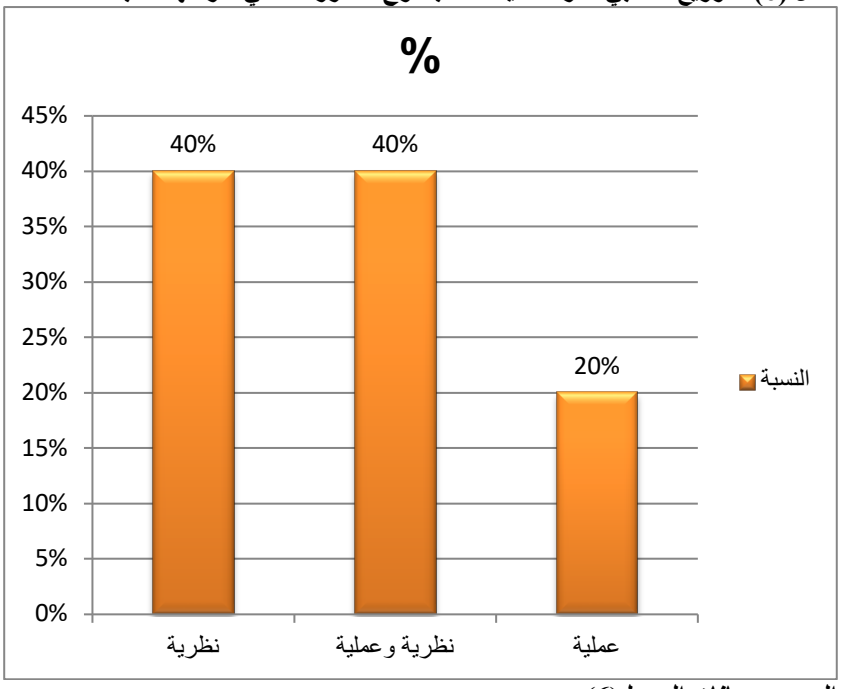


**المصدر: بيانات الجدول(6)**

**تحليل الأبعاد وتفسير النتائج:**

**البعد الأول ـ التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب:**

يظهر من خلال تحليل بيانات الجدول (7) أن الغالبية العظمى من الأساتذة يوافقون على تشجيع الطلاب على المشاركة الفعّالة في الحصص الدراسية، حيث بلغت نسبة الموافقة 59.3% بينما كانت نسبة المحايدين 25.7% والنسبة الأقل في عدم الموافقة 15%. هذا يدل على أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يولون أهمية كبيرة للمشاركة الفعّالة، مما يعزز من بيئة تفاعلية داخل الفصل. في الفقرة الثانية، والتي تتعلق بالاستماع إلى آراء الطلاب بجدية خلال النقاشات الصفية، نجد أن النسبة المرتفعة أيضًا من الأساتذة، 59.3%، توافق على أن آراء الطلاب تُؤخذ بعين الاعتبار بجدية، وهو ما يسهم في تعزيز الثقة المتبادلة بين الطلاب والمعلمين ويشجع الطلاب على التفاعل بشكل أكبر. بالنسبة للفقرة الثالثة التي تتعلق بتوجيه الأسئلة التي تحفز التفكير النقدي، نجد أن 49.6% من الأساتذة يوافقون على هذه النقطة، بينما نسبة المحايدين والرافضين كانت أكبر قليلًا، وهو ما قد يشير إلى أن بعض الأساتذة قد يحتاجون إلى المزيد من التدريب أو التطوير في كيفية تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب. أما في الفقرة الرابعة، المتعلقة باستخدام أساليب متنوعة لتحفيز التفاعل الطلابي، فقد أظهر 39.8% من الأساتذة موافقتهم على استخدام أساليب متنوعة، بينما كانت النسبة الأعلى في فئة المحايدين 34.5%. هذا التفاوت قد يعكس تفاوتًا في الأساليب التدريسية المتبعة، ويشير إلى ضرورة تنويع الطرق التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب. في الفقرة الخامسة، والتي تتعلق بتشجيع الطلاب على تبادل الأفكار والمناقشات الجماعية، أظهرت النتائج أن 64.6% من الأساتذة يشجعون على هذه الأنشطة، وهو ما يعكس تحفيزًا إيجابيًا للمشاركة التفاعلية الجماعية، التي تعد من أهم وسائل تعزيز التفاعل الطلابي في الفصول الدراسية. أخيرًا، في الفقرة المتعلقة بالاهتمام بتعزيز تفاعل الطلاب في الدروس العملية والتجريبية، نجد أن نسبة الموافقة كانت أقل نسبيًا 37.2% مقارنة بالفقرة السابقة، مما قد يشير إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يواجهون تحديات في توفير بيئة تفاعلية فعّالة في الدروس العملية، وهو ما يستدعي ضرورة تطوير أساليب تدريس مبتكرة للتفاعل في هذه الأنواع من الدروس. بشكل عام، النتائج تشير إلى أن هناك تركيزًا كبيرًا على تشجيع التفاعل والمشاركة الطلابية داخل الفصول الدراسية، لكن هناك أيضًا مجالات بحاجة إلى تطوير لتحفيز التفكير النقدي بشكل أوسع وتحقيق تنوع أكبر في أساليب التدريس لتحقيق تفاعل أكاديمي أعمق.

جدول (7) التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

| الرقم | الفقرة | موافق | % | محايد | % | غير موافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يُشجع عضو هيئة التدريس الطلاب على المشاركة الفعّالة في الحصص الدراسية. | 67 | 59.3% | 29 | 25.7% | 17 | 15.0% |
| 2 | يتم الاستماع إلى آراء الطلاب بجدية خلال النقاشات الصفية. | 67 | 59.3% | 32 | 28.3% | 14 | 12.4% |
| 3 | يحرص عضو هيئة التدريس على توجيه أسئلة تشجع الطلاب على التفكير النقدي. | 56 | 49.6% | 34 | 30.1% | 23 | 20.4% |
| 4 | عضو هيئة التدريس يستخدم أساليب متنوعة لتحفيز تفاعل الطلاب في الدروس. | 45 | 39.8% | 39 | 34.5% | 29 | 25.7% |
| 5 | يُشجع عضو هيئة التدريس الطلاب على تبادل الأفكار والمناقشات الجماعية. | 73 | 64.6% | 28 | 24.8% | 12 | 10.6% |
| 6 | عضو هيئة التدريس يولي اهتمامًا خاصًا بتعزيز تفاعل الطلاب في الدروس العملية والتجريبية. | 42 | 37.2% | 39 | 34.5% | 32 | 28.3% |

**البعد الثاني- تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض:**

يتبين من خلال تحليل بيانات الجدول (8) تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، نلاحظ أن غالبية الطلاب يوافقون على تعزيز العمل الجماعي داخل الفصل، حيث بلغت نسبة الموافقة 50.4% في الفقرة الأولى المتعلقة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس للعمل الجماعي خلال الأنشطة الصفية. هذا يشير إلى أن هناك تفاعلًا إيجابيًا بين الطلاب يشجع على المشاركة في الأنشطة التعاونية. في الفقرة الثانية، المتعلقة بتبادل الأفكار بين الطلاب بحرية خلال الأنشطة الجماعية، نجد أن 59.3% من الطلاب يوافقون على هذه النقطة، مما يبرز دور التعاون والتفاعل الفكري بين الطلاب خلال الأنشطة الصفية الجماعية. هذا النوع من التفاعل يعد من الأساليب الفعالة التي تعزز من مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، إذ يساعدهم على تطوير أفكارهم من خلال الحوار المتبادل. أما في الفقرة الثالثة، التي تتعلق بتعاون الطلاب في حل المشكلات العلمية المطروحة أثناء الدرس، فقد وافق 43.4% من الطلاب على التعاون وهو ما يعكس أهمية تفاعل الطلاب في حل المشكلات العلمية كجزء من التفاعل الجماعي. قد يعكس هذا أيضًا بعض التحديات التي تواجه الطلاب في كيفية العمل معًا بشكل فعال، ويشير إلى ضرورة تعزيز هذه المهارات بشكل أكبر خلال الدروس. في الفقرة الرابعة، التي تتعلق بمشاركة الطلاب في النقاشات العلمية حول

موضوعات الدرس، نجد أن نسبة 62.8% من الطلاب يوافقون على المشاركة في النقاشات العلمية، مما يوضح أن النقاشات تعد جزءًا مهمًا من التفاعل بين الطلاب، وقد تكون أداة أساسية لتعميق الفهم والوعي بالمفاهيم العلمية. أما في الفقرة الخامسة، المتعلقة بتبادل الطلاب للمعرفة فيما بينهم خلال الأنشطة الصفية، فإن 38.1% فقط من الطلاب وافقوا على هذه النقطة، وهو ما يعكس ربما الحاجة إلى تعزيز ثقافة تبادل المعرفة داخل الصفوف الدراسية، حيث أن تبادل الأفكار والمعلومات يعد أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين مستوى التعليم. أخيرًا، في الفقرة السادسة، المتعلقة بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب الذي يعزز من مستوى التعلم داخل الصف، نجد أن 58.4% من الطلاب يوافقون على وجود هذا التفاعل الإيجابي، مما يعكس أن التفاعل بين الطلاب يمكن أن يكون له تأثير كبير على جودة تعلمهم. بشكل عام، تشير النتائج إلى أن التفاعل بين الطلاب داخل القاعات الدراسية يعد جيدًا، ولكنه يحتاج إلى المزيد من التحفيز في بعض المجالات مثل تبادل المعرفة وحل المشكلات العلمية بشكل جماعي، مما يعزز بيئة التعلم التفاعلية والمثمرة.

**جدول (8) تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض**

| الرقم | الفقرة | موافق | % | محايد | % | غير موافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يشجع عضو هيئة التدريس الطلاب على العمل الجماعي خلال الأنشطة الصفية. | 57 | 50.4% | 35 | 31.0% | 21 | 18.6% |
| 2 | يتم تبادل الأفكار بين الطلاب بحرية خلال الأنشطة الجماعية. | 67 | 59.3% | 32 | 28.3% | 14 | 12.4% |
| 3 | يتعاون الطلاب في حل المشكلات العلمية المطروحة أثناء الدرس. | 49 | 43.4% | 39 | 34.5% | 25 | 22.1% |
| 4 | يشارك الطلاب في النقاشات العلمية حول موضوعات الدرس. | 71 | 62.8% | 30 | 26.5% | 12 | 10.6% |
| 5 | يتبادل الطلاب المعرفة فيما بينهم خلال الأنشطة الصفية. | 43 | 38.1% | 41 | 36.3% | 29 | 25.7% |
| 6 | يوجد تفاعل إيجابي بين الطلاب مما يعزز من مستوى التعلم داخل الصف. | 66 | 58.4% | 31 | 27.4% | 16 | 14.2% |

**البعد الثالث ـ أساليب التعليم المستخدمة في التفاعل الصفي:**

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول (9) أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يستخدمون أساليب تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة، حيث وافق 54.9% من المشاركين في الدراسة على هذه الفقرة، مما يشير إلى وجود استخدام ملحوظ للأساليب التفاعلية التي تشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة الفعّالة داخل الصفوف الدراسية. وهذا يعكس أهمية التفاعل في تعزيز عملية التعلم وجعل الطلاب أكثر

انخراطًا في المادة الدراسية. في الفقرة الثانية، المتعلقة باستخدام تقنيات حديثة لتشجيع التفكير النقدي، كان هناك 44.3% من الأساتذة الذين أيدوا هذه النقطة، ما يشير إلى أن تقنيات التفكير النقدي قد تكون قيد الاستخدام ولكن ربما تحتاج إلى تطوير أكبر في بعض الفصول الدراسية. هذه التقنيات تساعد الطلاب على التفكير بشكل أعمق وتحليل المعلومات، مما يعزز من تفاعلهم في الحصص الدراسية. أما الفقرة الثالثة التي تتعلق بتوفير بيئة صفية تشجع على طرح الأسئلة العلمية، فقد كانت نسبة الموافقة 39.8%، وهي تشير إلى وجود توجه نحو إنشاء بيئة تشجع على الحوار العلمي والنقاش، لكن يمكن تحسين هذه البيئة لزيادة مشاركة الطلاب في طرح الأسئلة العلمية، حيث يعد طرح الأسئلة من أهم أدوات التفاعل الصفّي. بالنسبة للفقرة الرابعة، التي تتعلق بفائدة الأنشطة العملية والتجريبية في فصول العلوم، أظهرت النتائج أن 61.1% من المشاركين يعدون أن الطلاب يستفيدون من هذه الأنشطة، مما يعكس أهمية الجوانب العملية والتطبيقية في تفعيل التفاعل بين الطلاب والمعلم، حيث أن الأنشطة التجريبية تعد من أفضل الأساليب التي تعزز الفهم العميق وتزيد من تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية. في الفقرة الخامسة، التي تتعلق باستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة مثل العروض التقديمية والتجارب العملية، أيد 66.4% من المشاركين هذه الفقرة، مما يدل على أن استخدام هذه الوسائل يشجع بشكل فعّال على التفاعل الصفّي ويزيد من فعالية الدروس. الوسائل التعليمية المتنوعة تسهم في جذب انتباه الطلاب وتسهيل فهم المفاهيم المعقدة. أما الفقرة السادسة التي تناولت استخدام تقنيات التعليم عن بعد لتعزيز التفاعل داخل الصف، فقد أظهرت النتائج أن 31.9% فقط من الأساتذة وافقوا على هذه النقطة، مما يعكس أن استخدام التعليم عن بعد في تعزيز التفاعل لا يزال في مرحلة مبكرة أو محدود في بعض الفصول الدراسية. ربما يعود هذا إلى الاعتماد الأكبر على التعليم التقليدي وجهًا لوجه أو إلى التحديات التي قد تواجه بعض الأساتذة في تطبيق هذه التقنيات بفعالية داخل الصفوف الدراسية. بشكل عام، يظهر أن أساليب التعليم المستخدمة في التفاعل الصفي تركز بشكل كبير على الأساليب التفاعلية والعملية، إلا أن هناك مجالًا لتحسين استخدام التقنيات الحديثة وتعزيز بيئات تعليمية تشجع بشكل أكبر على طرح الأسئلة والمشاركة النقدية.

**جدول (9) أساليب التعليم المستخدمة في التفاعل الصفي**

| الرقم | الفقرة | موافق | % | محايد | % | غير موافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة. | 62 | 54.9% | 32 | 28.3% | 19 | 16.8% |
| 2 | تعتمد أساليب عضو هيئة التدريس على تقنيات حديثة لتشجيع التفكير | 50 | 44.3% | 38 | 33.6% | 25 | 22.1% |

| الرقم | الفقرة | موافق | % | محايد | % | غير موافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | النقدي لدى الطلاب. | | | | | | |
| 3 | يوفر عضو هيئة التدريس بيئة صفية تشجع على طرح الأسئلة العلمية. | 45 | 39.8% | 40 | 35.4% | 28 | 24.8% |
| 4 | يستفيد الطلاب من الأنشطة العملية والتجريبية في فصول العلوم. | 69 | 61.1% | 30 | 26.5% | 14 | 12.4% |
| 5 | يستخدم عضو هيئة التدريس الوسائل التعليمية المتنوعة (مثل العروض التقديمية والتجارب العملية) | 75 | 66.4% | 26 | 23.0% | 12 | 10.6% |
| 6 | يتم استخدام تقنيات التعليم عن بعد (إن وجدت) لتعزيز التفاعل داخل الصف. | 36 | 31.9% | 38 | 33.6% | 39 | 34.5% |

**البعد الرابع- تأثير التفاعل الصفي على تحصيل الطلاب:**

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول (10) أن هناك توافقًا عامًا على أن التفاعل الصفي له تأثير إيجابي على فهم وتحصيل الطلاب. ففي الفقرة الأولى، التي تتعلق بتحسين التفاعل الصفي لمستوى فهم الطلاب للمفاهيم العلمية، أظهرت النتائج أن 62.8% من المشاركين يوافقون على هذه النقطة، مما يشير إلى أن التفاعل في الصف يعزز بشكل كبير من فهم الطلاب للمفاهيم العلمية. هذا التفاعل، سواء كان مع المعلم أو مع زملائهم، يمكن أن يساعد في توضيح الأفكار المعقدة وجعل المادة الدراسية أكثر وضوحًا، مما ينعكس إيجابًا على تحصيل الطلاب. في الفقرة الثانية، المتعلقة بدور التفاعل المستمر بين عضو هيئة التدريس والطلاب في زيادة تحصيل الطلاب الدراسي، أظهرت النتائج أن 59.3% من الأساتذة يوافقون على أن هذا التفاعل يسهم في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب، مما يعكس أهمية التواصل المستمر بين المعلم والطلاب في خلق بيئة تعليمية فعّالة تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي. أما في الفقرة الثالثة، التي تتعلق بمساهمة الأنشطة التفاعلية في توجيه الطلاب لفهم أعمق لمفاهيم العلوم، فقد وافق 38.1% فقط من المشاركين، مما يعكس أن الأنشطة التفاعلية لا تزال بحاجة إلى مزيد من التحفيز والتطوير لتعزيز فهم الطلاب العميق. وهذا يبرز أهمية إضفاء المزيد من التفاعل في الأنشطة العملية والتجريبية التي تساعد الطلاب على ربط المعرفة النظرية بالتطبيقات العملية. في الفقرة الرابعة، والتي تتعلق بتحفيز الطلاب على تحصيل المعرفة العلمية نتيجة للتفاعل الصفي، أظهرت النتائج أن 48.7% من المشاركين يشعرون بتحفيز أكبر لتحصيل المعرفة بسبب التفاعل الصفي، مما يدل على أن هذا التفاعل يحفز الطلاب بشكل معنوي ويزيد من رغبتهم في تعلم المزيد. هذا يشير إلى أن التفاعل ليس فقط من أجل الفهم الأكاديمي بل أيضًا من أجل تحفيز الطلاب على الاستمرار في التعلم. أما في الفقرة الخامسة، المتعلقة

بمساهمة المناقشات الصفية الجماعية في تعزيز فهم الطلاب للمواضيع العلمية، فقد أيد 62.8% من الأساتذة أن المناقشات الجماعية تعزز فهم الطلاب للمفاهيم، وهو ما يوضح أن النقاشات بين الطلاب تسهم بشكل كبير في توضيح المفاهيم وتبادل الآراء مما يعزز التفكير النقدي والتحليلي لديهم. في الفقرة السادسة، التي تناولت تحفيز الطلاب على بذل جهد أكبر في الدراسة من خلال التفاعل الصفي، أظهرت النتائج أن 42.5% من المشاركين وافقوا على أن التفاعل الصفي يساعد في تحفيز الطلاب على بذل جهد أكبر في الدراسة، وهو ما يبرز أهمية التفاعل الصفي في تحفيز الطلاب للالتزام بالدراسة والعمل الجاد. بشكل عام، يمكن استنتاج أن التفاعل الصفي له تأثير ملحوظ وإيجابي على تحصيل الطلاب، لكنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير في بعض المجالات مثل الأنشطة التفاعلية لتعزيز فهم أعمق وأكبر للمفاهيم.

**جدول(10) تأثير التفاعل الصفي على تحصيل الطلاب**

| الرقم | الفقرة | موافق | % | محايد | % | غير موافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يُحسن التفاعل الصفي من مستوى فهم الطلاب للمفاهيم العلمية. | 71 | 62.8% | 29 | 25.7% | 13 | 11.5% |
| 2 | يُسهم التفاعل المستمر بين عضو هيئة التدريس والطلاب في زيادة تحصيل الطلاب الدراسي. | 67 | 59.3% | 31 | 27.4% | 15 | 13.3% |
| 3 | تسهم الأنشطة التفاعلية في توجيه الطلاب لفهم أعمق لمفاهيم العلوم. | 43 | 38.1% | 45 | 39.8% | 25 | 22.1% |
| 4 | يشعر الطلاب بتحفيز أكبر لتحصيل المعرفة العلمية نتيجة للتفاعل الصفي. | 55 | 48.7% | 37 | 32.7% | 21 | 18.6% |
| 5 | تسهم المناقشات الصفية الجماعية في تعزيز فهم الطلاب للمواضيع العلمية. | 71 | 62.8% | 30 | 26.5% | 12 | 10.6% |
| 6 | يُساعد التفاعل الصفي في تحفيز الطلاب على بذل جهد أكبر في الدراسة. | 48 | 42.5% | 39 | 34.5% | 26 | 23.0% |

**البعد الخامس- التحديات في التفاعل الصفي:**

يتبين من خلال تحليل بيانات الجدول (11) أن هناك عدة صعوبات تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب تؤثر على جودة التفاعل داخل القاعات الدراسية. في الفقرة الأولى، المتعلقة بصعوبة تحفيز جميع الطلاب على التفاعل خلال الحصص، أظهرت النتائج أن 35.4% من المشاركين يوافقون على أن هذه الصعوبة قائمة، وهو ما يشير إلى أن تحفيز التفاعل الكامل من جميع الطلاب ليس أمرًا سهلاً. قد يعود ذلك إلى اختلاف اهتمامات الطلاب أو أساليب التعلم التي يفضلونها، مما يتطلب من أعضاء هيئة التدريس تنويع أساليبهم لتشمل طرقًا أكثر جذبًا وتحفيزًا للجميع. في الفقرة الثانية،

التي تشير إلى أن الطلاب يعانون من ضعف التفاعل بسبب نقص في الوسائل التعليمية المتنوعة، وافق 43.4% من المشاركين على هذه النقطة، مما يعكس أن نقص الوسائل التعليمية المتنوعة قد يشكل عائقًا أمام التفاعل الفعّال. إن الوسائل التعليمية الحديثة، مثل العروض التقديمية، التجارب العملية، أو التكنولوجيا التفاعلية، تعد من الأدوات الأساسية التي تعزز من تفاعل الطلاب وتساعدهم في فهم المفاهيم بشكل أفضل. أما في الفقرة الثالثة، المتعلقة بقلة مشاركة الطلاب في الدروس العلمية بسبب غياب التفاعل الصفي، فقد أظهرت النتائج أن 54.9% من المشاركين وافقوا على هذه النقطة، مما يشير إلى أن غياب التفاعل الصفي يُعد من أكبر التحديات التي تواجه الطلاب في الدروس العلمية. هذا التفاعل هو ما يساعد على تعزيز الفهم وتنشيط التفكير النقدي لدى الطلاب، لذا فإن غيابه يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي. في الفقرة الرابعة، التي تتعلق بتحديات إدارة النقاشات الصفية بين الطلاب، وافق 39.8% من المشاركين على أن هذه المشكلة قائمة، مما يعكس صعوبة في إدارة النقاشات بشكل فعّال داخل الفصل، خاصة عندما يكون هناك تفاوت في مستويات الطلاب أو عندما تكون الفصول الدراسية كبيرة. إدارة النقاشات تتطلب مهارات عالية من المعلم لضمان أن يكون النقاش بناءً ومنظمًا، مما يعزز من التفاعل الفعّال. في الفقرة الخامسة، المتعلقة بتأثير البيئة الصفية، مثل العدد الكبير للطلاب على التفاعل الفعّال بين المعلم والطلاب، أيد 32.7% من المشاركين هذه النقطة، مما يشير إلى أن الفصول الدراسية الكبيرة قد تؤثر سلبًا على التفاعل الشخصي، حيث يصبح من الصعب متابعة كل طالب على حدة. زيادة عدد الطلاب قد تجعل التفاعل الجماعي أكثر تعقيدًا، مما يتطلب من المعلمين إيجاد طرق مبتكرة للتفاعل مع مجموعة كبيرة من الطلاب. في الفقرة السادسة، التي تتعلق بضعف التفاعل بسبب قلة الأنشطة العملية والتجريبية، وافق 51.3% من المشاركين على أن نقص الأنشطة العملية يمثل تحديًا رئيسيًا. الأنشطة العملية هي جزء أساسي من تعزيز التفاعل داخل الفصول الدراسية، خاصة في المواد العلمية، حيث تسهم في تطبيق المعرفة بشكل عملي وتساعد الطلاب على ربط ما تعلموه بالواقع. من خلال تحليل هذه التحديات، يمكن استنتاج أن تعزيز التفاعل الصفي يتطلب حلولًا متعددة تشمل تنويع الوسائل التعليمية، توفير بيئة صفية مناسبة، وزيادة الأنشطة العملية والتجريبية، بالإضافة إلى تحسين أساليب إدارة النقاشات الصفية والحد من التحديات المتعلقة بحجم الفصول الدراسية.

**جدول(11) التحديات في التفاعل الصفي**

| الرقم | الفقرة | موافق | % | محايد | % | غير موافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يواجه عضو هيئة التدريس صعوبة في تحفيز جميع الطلاب على التفاعل خلال الحصص. | 40 | 35.4% | 41 | 36.3% | 32 | 28.3% |
| 2 | يعاني الطلاب من ضعف التفاعل بسبب نقص في الوسائل التعليمية المتنوعة. | 49 | 43.4% | 39 | 34.5% | 25 | 22.1% |
| 3 | يُلاحظ قلة مشاركة الطلاب في الدروس العلمية بسبب غياب التفاعل الصفي. | 62 | 54.9% | 32 | 28.3% | 19 | 16.8% |
| 4 | يواجه عضو هيئة التدريس تحديات في إدارة النقاشات الصفية بين الطلاب. | 45 | 39.8% | 38 | 33.6% | 30 | 26.5% |
| 5 | تعيق البيئة الصفية (مثل العدد الكبير للطلاب) التفاعل الفعّال بين عضو هيئة التدريس والطلاب. | 37 | 32.7% | 41 | 36.3% | 35 | 31.0% |
| 6 | يعاني الطلاب من ضعف التفاعل بسبب قلة الأنشطة العملية والتجريبية في الدروس. | 58 | 51.3% | 33 | 29.2% | 22 | 19.5% |

**اختبار الفرضيات وتحليل النتائج**

1- **الفرضية الرئيسة:**

**" يؤثر التفاعل الصفي بشكل إيجابي على تحصيل الطلاب الأكاديمي في كلية التربية العجيلات".**

أظهرت النتائج أن التفاعل الصفي كان له تأثير إيجابي كبير على تحصيل الطلاب الأكاديمي في كلية التربية العجيلات. حيث أشار غالبية الأساتذة في العينة إلى أن الطلاب الذين يشاركون في التفاعل الصفي يظهرون تحصيلًا أكاديميًا أعلى مقارنة بالطلاب الذين لا يشاركون.

أن التفاعل المستمر والمباشر بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب يعزز من الفهم العميق للمحتوى الأكاديمي ويزيد من التفاعل الفكري والنقدي، مما يسهم بشكل كبير في تحسين نتائج التحصيل الدراسي للطلاب.

هذه النتائج تدعم الفرضية الرئيسة بأن التفاعل الصفي له تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب الأكاديمي.

**2-الفرضية الفرعية:**

**"استخدام أساليب تعليمية تفاعلية يسهم في تحسين التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية العجيلات".**

أظهرت النتائج أن الأساليب التعليمية التفاعلية (مثل النقاشات الجماعية، استخدام التكنولوجيا في التدريس، وألعاب التعليم) أسهمت بشكل كبير في تعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وأن الأساليب التفاعلية تساعد في خلق بيئة تعليمية تشجع الطلاب على المشاركة وتبادل الأفكار، مما يزيد من مستوى التفاعل مع المعلمين ويساعد على تحسين فهم المادة الدراسية.

تؤكد النتيجة أن الأساليب التفاعلية تسهم في تعزيز التفاعل الصفي.

**3- الفرضية الفرعية**

**"زيادة عدد الطلاب في الفصل يقلل من مستوى التفاعل الصفي الفعّال".**

أظهرت النتائج أن الفصول التي تحتوي على أعداد كبيرة من الطلاب كانت تعاني من قلة التفاعل الفعّال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. تراوحت نسب الموافقة على هذه الفكرة بين 55% و 67% من أفراد العينة.

أن الفصول الكبيرة تؤدي إلى تقليل فرص التفاعل الشخصي والاهتمام الفردي من قبل المعلمين، مما يؤثر سلبًا على قدرة الطلاب في التفاعل والمشاركة بشكل فعال.

هذه النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن زيادة عدد الطلاب في الفصل يقلل من التفاعل الصفي الفعّال.

**4- الفرضية الفرعية :**

**"نقص الوسائل التعليمية الحديثة والأنشطة العملية يؤدي إلى تقليل التفاعل الصفي في الفصول الدراسية".**

نتائج الدراسة أظهرت أن نقص الوسائل التعليمية الحديثة (مثل السبورات التفاعلية، أجهزة الكمبيوتر المحمولة، والأدوات التكنولوجية) والأنشطة العملية (مثل المختبرات والمشروعات الجماعية) اسهم بشكل كبير في تقليل التفاعل الصفي.

أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يعزز من تحفيز الطلاب ويسهل فهم المواد الدراسية المعقدة. كما أن الأنشطة العملية تساعد على تحفيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مما يحسن البيئة التعليمية.

والنتائج تؤكد صحة الفرضية المتعلقة بتأثير نقص الوسائل التعليمية والأنشطة العملية على تقليل التفاعل الصفي.

**5-الفرضية الفرعية :**

**التفاعل بين الطلاب في الأنشطة الجماعية يسهم بشكل كبير في تحسين مستوى الفهم والتحصيل الأكاديمي".**

أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في أنشطة جماعية (مثل المشاريع المشتركة والنقاشات الجماعية) أظهروا تحصيلًا أكاديميًا أعلى وفهمًا أعمق للمحتوى الدراسي.
والأنشطة الجماعية تعزز من التعاون والتفكير النقدي لدى الطلاب، حيث يتيح لهم تعلم مهارات التواصل والعمل الجماعي، مما يسهم في رفع مستوى الفهم والتحصيل الأكاديمي.
والنتائج تدعم هذه الفرضية بشكل قوي، حيث أن التفاعل الجماعي بين الطلاب كان له تأثير إيجابي على الفهم الأكاديمي.

**7-الفرضية الفرعية :**

**"أعضاء هيئة التدريس يواجهون صعوبة في تحفيز جميع الطلاب على المشاركة بسبب قلة التنوع في أساليب التدريس".**

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس أشاروا إلى أنهم يواجهون صعوبة في تحفيز جميع الطلاب على المشاركة بسبب الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية وغير متنوعة. تراوحت هذه النسبة بين 50% و60% من أفراد العينة.
أن قلة التنوع في أساليب التدريس يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل أو عدم التفاعل مع المادة الدراسية، مما يقلل من مستوى مشاركتهم ويؤثر سلبًا على تحصيلهم.
هذه النتيجة تدعم الفرضية الفرعية بأن قلة التنوع في أساليب التدريس يصعب على الأساتذة تحفيز الطلاب على المشاركة.

## النتائج:

1-أن مستوى التفاعل التعليمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية التربية العجيلات جاء بدرجة متوسطة تميل إلى الارتفاع، مما يدل على وجود ممارسات تفاعلية داخل القاعات الدراسية ولكنها ليست بالمستوى المثالي .
2- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة تربوية بين التفاعل التعليمي والتحصيل الدراسي، حيث يسهم ارتفاع مستوى التفاعل في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم وزيادة تحصيلهم الأكاديمي .
3- أن من أكثر أساليب التفاعل استخدامًا داخل القاعات الجامعية هي المناقشة الصفية والتعلم التعاوني وطرح الأسئلة، بينما يقل استخدام التقنيات الحديثة والتعلم الإلكتروني التفاعلي .
3- أن من أبرز العوامل المؤثرة في التفاعل التعليمي هي كفاءة عضو هيئة التدريس، والدافعية لدى الطلاب، وطبيعة المقررات الدراسية، والبيئة الصفية .

4- أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من التفاعل التعليمي، أهمها كثرة أعداد الطلاب داخل القاعات، وضعف استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، واعتماد بعض الأساتذة على الأسلوب التقليدي في التدريس .

5- أن التفاعل التعليمي يسهم بشكل واضح في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، مما ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الدراسي .

**التوصيات:**

1- ضرورة تعزيز استخدام أساليب التدريس التفاعلية مثل المناقشة الصفية، التعلم التعاوني، وحل المشكلات داخل القاعات الجامعية لما لها من أثر إيجابي على التحصيل الدراسي .

2- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تنويع الوسائل التعليمية الحديثة مثل العروض التقديمية والوسائط المتعددة والتطبيقات التعليمية لزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم .

3- العمل على تقليل أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية قدر الإمكان أو تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة بهدف رفع مستوى التفاعل الفردي والجماعي .

4- تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التدريس الحديثة وأساليب تنمية التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية .

5- ضرورة الاهتمام بتوفير بيئة صفية محفزة ومناسبة من حيث التجهيزات والإمكانات التعليمية التي تدعم التفاعل وتزيد من مشاركة الطلاب .

**المقترحات:**

1- إجراء دراسات مستقبلية حول أثر استخدام التعليم الإلكتروني التفاعلي في تحسين التفاعل التعليمي داخل الجامعات الليبية .

2- إجراء دراسة عن العلاقة بين أنماط شخصية الطلاب ومستوى التفاعل التعليمي داخل القاعات الجامعية .

3- إجراء بحث مقارن بين كليات التربية في ليبيا حول واقع التفاعل التعليمي وأثره على التحصيل الدراسي .

4- اقتراح برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط وقياس أثره على أداء أعضاء هيئة التدريس .

5- إجراء دراسة عن تأثير استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في تعزيز التفاعل داخل القاعات الجامعية .

**بيان تضارب المصالـــح:**

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

## المصادر والمراجع :


1. أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (2010)تعليم التفكير: النظرية والتطبيق .دار المسيرة، عمان .
2. الباتع، محمد (2015)التعليم والتعلم الإلكتروني .دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية .
3. الترتوري، محمد عوض وقضاة، محمد فرحان (2010) .أساسيات علم النفس التربوي .دار الحامد، عمان .
4. الحريري، رافدة (2012) التدريس الجامعي والتعلم الفعال .دار الفكر، عمان .
5. العفون، نادية والعبيدي، علي (2010) طرائق التدريس وأساليب التعليم .دار الصفاء، عمان .
6. شحاتة، حسن (2011) استراتيجيات التدريس الحديثة .الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
7. عطية، محسن علي (2010) .المناهج وطرق التدريس الحديثة .دار المناهج، عمان .
8. اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (2003) .المناهج بين النظرية والتطبيق .عالم الكتب، القاهرة .
9. مدكور، علي أحمد (2006) .تدريس فنون اللغة العربية .دار الفكر العربي، القاهرة .
10. زيتون، عايش محمود (2007) .النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم .دار الشروق، عمان .
11. ابن منظور (د.ت) .لسان العرب .دار صادر، بيروت.
12. عطية، محسن علي (2010) .المناهج وطرق التدريس الحديثة .دار المناهج، عمان.
13. زيتون، عايش محمود (2007) .النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم .دار الشروق، عمان.
14. الحريري، رافدة (2012) .التدريس الجامعي والتعلم الفعال .دار الفكر، عمان.
15. أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (2010) .تعليم التفكير .دار المسيرة، عمان.
16. مدكور، علي أحمد (2006) .تدريس فنون اللغة العربية .دار الفكر العربي، القاهرة.
17. اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (2003 )المناهج بين النظرية والتطبيق .عالم الكتب، القاهرة.
18. المتولي، محمد (2014)أثر التفاعل بين المحتوى الإلكتروني والمثيرات البصرية في التحصيل الدراسي . رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
19. سيف، كيريمباييف (2016) .أثر أنظمة التعلم الإلكتروني (Moodle) في تعزيز التفاعل التعليمي .رسالة ماجستير، جامعة كازاخستان الوطنية، أستانا، كازاخستان.
20. عبد الله، زيادة (2018) .التفاعل الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، الجزائر، الجزائر.
21. عبد الله، زيادة محمود (2018) .دور التفاعل داخل القاعة الدراسية في تحسين التحصيل الأكاديمي .رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
22. عبد الفتاح، عفاف (2021) .مهارات التدريس لدى المعلم وأثرها على التحصيل الدراسي .رسالة ماجستير، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا.